

سلسلة تهذيب مآكب الهلّة الحسيني

٣٢

نكتة
مركز
البحر

موكب الثقلين



وَيَقُولُ ذَلِكَ
مُرَكَّبَاتُ النَّبِيِّ



العتبة العباسية المقدسة
قضايا شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز البصرة

البصرة - شارع بغداد - حيّ الغدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٧٩ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah @ alkafeel.net

ص.ب: ٣٢٣

العنوان: موكب الثقلين (أهالي الهارثة).

توثيق وإعداد: مركز تراث البصرة .

جهة الإصدار: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

الطبعة: الأولى .

المطبعة: دار الكفيل .

سنة الطبع: محرم الحرام ١٤٣٨ هـ - تشرين الأول ٢٠١٧ م.

عدد النسخ: ١٠٠٠ .

حقوق النشر والتوزيع محفوظة على الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

قومي، وإنَّ أبي كان يفكّ العاني، ويحمي
الذَّمار، ويُقري الصَّيف، ويُشبعُ الجائع،
ويُفرِّج عن المكروب، ويُفشي السَّلام
ويُطعمُ الطَّعام، فارحموا عزيزَ قومِ ذلٍّ،
فقال لها النبيُّ ﷺ: يا جارية، هذه صفة
المؤمن حقًّا، لو كان أبوك مسلمًا لترحمنا
عليه، خلَّوا عنها، فإنَّ أباهَا كان يُحبُّ
مكارم الأخلاق، واللهُ يُحبُّ مكارمَ
الأخلاق.

بقيت صفة الكرم من تقاليد العرب
وأخلاقهم إلى يومنا هذا، واليوم نراها
قد وصلت إلى ذروتها، وفاقت كرم

امتازَ العربُ سواءً قبل الإسلام أو
بعده بصفة الكرم، فقد تميَّزوا بها عمَّن
سواهم من النَّاس، ومدح الشَّارعُ
المقدَّسُ هذه الصَّفة وإنَّ كانت عند غير
المسلم، فقد كان حاتم الطَّائي مُضربَ
الأمثال عند العرب في صفة الكرم؛
لذلك عندما جيءَ بابنته (سفانة) أسيرةً
بعد غزو بلادها (طيء)، وعندما قدمتْ

مع الأسرى على رسولِ الله ﷺ، قالتْ
له: يا محمَّد! إنَّ رأيتَ أنْ تُخلي عني فلا
تُشمتْ بي أحياء العرب، فإنِّي ابنة سيِّد

مترات، ويستوعبُ عشرات الملايينَ
 مِنَ البشر في آنٍ واحدٍ، أمّا صاحبُ هذا
 المضيف، فهم أهلُ هذا البلد المعطاء ممّن
 يُوالونَ عترةَ النَّبيِّ الطَّاهرة ﷺ، ويقومُ
 على إدارة هذا المضيف الحُسَيْنِي العجيب
 عشرات الآلاف مِنَ المواكب، وقد
 اخترنا أحدها لنسلطَ الضَّوءَ عليه، وهو
 (موكبُ الثقلين) من محافظة البصرة.

حاتم الطائي، فالمتبّع لمسيرة الأربعينَ
 بكلّ تفاصيلها يجدُ أنّ لا كرمَ يفوقُ
 كرمَ خدامِ الحُسَيْن ﷺ عبر التاريخ،
 فقد استوعبوا الكرمَ بكلّ تفاصيله،
 بمعِية صفتي التّواضع والخُلُق الرّفيع،
 حتّى وصلَ الأمرُ ببعضِ خدَمَةِ الإمامِ
 الحُسَيْن ﷺ أن يجلسَ على قارعةِ الطّريق،
 ويمسحَ التّرابَ مِنْ على أقدام الزّائرين؛
 وذلك تقديرًا وإكرامًا لهم؛ لأنّهم يسرونَ
 إلى مرقدِ سيّد الشّهداء ﷺ، والمتأمّل
 للمسيرة المليونية يجدُ أنّ هناك مضيفًا
 يُفتح منذُ بدأ تحرّك الزّائرين إلى انتهاءِ
 مراسيم الزيارة، لمدّة شهرٍ كاملٍ تقريبًا،
 ويبلغُ طولَ هذا المضيف مئات الكيلو





الموقعُ وسنةُ التأسيس

يقعُ الموكبُ على الطّريق العامّ لمنطقة الهارثة، وبالتحديد في حيِّ سيّد الشهداء عليه السلام، قرب عمود (١٩٨).
 أُسسَ الموكبُ في فترة التسعينيات من القرن الماضي بصورة سرّية، وكان يحملُ اسم (موكب السّجّاد عليه السلام)، وبعد سقوط الطّاغية عام (٢٠٠٣م)، ظهر الموكب إلى العلن، وتمّ تغيير اسمه إلى (موكب الثقلين).





المؤسسون والخدم

أُسِّسَ الموكبُ على يد ثلثة مؤمنةٍ مِنْ
 خَدَمَةِ الإمامِ الحُسينِ (عليه السلام)، وهم كُلُّ مِنْ:
 السيّد جاسم الياسريّ، والسيّد هاشم
 الياسريّ، والسيّد باسم الياسريّ،
 والسيّد قاسم الياسريّ، وأحمد عبد
 الصّمد المياحيّ، وحيدر عبد الصّمد
 المياحيّ، وأبو حسين الدّيرايّ، وصالح
 عبد الرّضا، وميثم عبد الرّضا، وصادق
 اليحيويّ، وعمّار عليّ الدّيرايّ.
 ويتجاوز عدد الخدم في الموكب
 الخمسين خادماً وخادمةً.





بدايةُ التأسيس

لم يكن الموكبُ في بداية تأسيسه كهيئته اليوم، فقد كان عبارةً عن (ميز) صغير يُقدّم عليه الماء والشاي وقليل من العصير، لكنّ بركات سيّد الشهداء عليه السلام أخذتْ تزداد عاماً بعد عامٍ، والموكبُ أصبح يكبر عاماً بعد عامٍ، ويكبرُ شأنُ أصحابه معه، حتّى وصل الموكبُ إلى ما وصل إليه اليوم، فهو اليوم جامعٌ يحملُ اسم (النّبأ العظيم)، يعودُ إلى أصحابِ الموكبِ، فضلاً عن ثلاثِ خيامٍ كبيرة (جوادِر)، اثنان منها للنساء، وواحدة للرجال.





سوكب الشقيقين
كتاب الدكتور عبد الله بن
الملك طلي طلي السلام



التمويلُ

يعتمدُ تمويلُ الموكبِ على الخدام
أنفسهم؛ إذ يُنفق كلُّ خادمٍ بقدر
استطاعته، أمّا الممولُ الرئيس للموكب،
فهو الخادم (أحمد عبد الصمد المياحي)،
وهو أحد الأخوة المؤسسين.



أماكنُ الخدمةِ

ثمَّ ينتقلُ الموكبُ إلى هور الحمار ليقدمَ الخدمةَ للزَّائرينَ هناكَ لمدةِ ثلاثةِ أيَّامٍ - أيضاً-، ثمَّ يتقدَّمُ الموكبُ مع تقدُّمِ مسيرِ الزَّائرينَ نحو كربلاء العِشْق، لينتقلَ بعدها إلى منطقة الخضر جنوب محافظة السَّماوة، وآخر محطةٍ لَهُ تكونُ في كربلاء المقدَّسة، وبالتَّحديد في منطقة (الجابر)، من جهة الحوليِّ، قرب عمود (٦١).

للموكبِ العديدُ منَ الأماكنِ التي يخدمُ فيها زائري الإمامِ الحُسين (عليه السلام)؛ إذ إنّ الخدمةَ تبدأُ منَ موقعِ الموكبِ الرَّئيس، وتكونُ الخدمةُ فيه قرابةَ خمسةِ عشرَ يوماً؛ إذ تبدأُ منَ اليومِ الخامسِ والعشرينَ منَ شهرِ محرَّم الحرام، وتنتهي في العاشرِ منَ شهرِ صفر، بعدَ خلوّ المنطقةِ منَ الزَّائرينَ، وعندَ دخولِ الأخوةِ الزَّائرينَ منَ جمهوريّةِ إيرانِ الإسلاميّة، تذهبُ مجموعةٌ منَ خَدَمَةِ الموكبِ إلى منفذِ السَّلاجمة الحدوديِّ يحملونَ في سيَّاراتهم الطَّعامَ والشَّرابَ للزَّائرينَ؛ إذ يتمُّ تقديمُ هذه الخدمةِ لهمَ هناكَ، ويستمرُّ هذا البذلُّ ثلاثةِ أيَّامٍ،



شهداء الموكب

بعد أن أصدرت المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف فتوى الجهاد للدفاع عن الوطن والمقدسات، استجاب عددٌ كبيرٌ من خدّمة الموكب نداء المرجعية، وقدموا في هذا الطريق عدداً من الشهداء، أمثال: الشهيد السيّد ياسر الياسري، والشهيد السيّد عليّ كامل الياسري، والشهيد مرتضى جمعة المياحي، وما زال أخوتهم على العهد يسرون في الطريق الذي خطّه لهم سيّد الشهداء أبو عبد الله الحسين (عليه السلام) لمجاهدة أعداء الدين والإنسانية، فنسأل الله أن يحفظهم وجميع المجاهدين من كيد الأعداء.





مشاركاتُ خَدَمَةِ الموكبِ

لَمْ يَكْتَفِ خَدَمَةُ الموكبِ بِالْخِدْمَةِ فِي
الْأَمَاكِنِ الَّتِي ذُكِرَتْ؛ لِأَنَّهُمْ يَعْدُونَ ذَلِكَ
تِجَارَةً مَعَ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ (عليه السلام)، وَأَنَّ ذِرْوَةَ هَذِهِ
التِّجَارَةِ تَكْمُنُ فِي فِتْرَةِ زِيَارَةِ الْأَرْبَعِينَ؛
لِذَلِكَ يَنْتَهِزُونَ أَدْنَى فُرْصَةٍ تُتَّاحَ لَهُمْ،
فَبَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الْخِدْمَةِ فِي هَذَا الموكبِ،
يَتَوَجَّهَ قِرَابَةُ الْأَرْبَعِينَ خَادِمًا إِلَى الْعَتَبَةِ
الْحُسَيْنِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ، يَخْدُمُونَ هُنَاكَ بِصِفَةِ
(مُتَطَوِّعٍ) لِحِينَ انْتِهَاءِ مَوْسَمِ الزِّيَارَةِ،
وَلِلْخَدَمِ مِشَارَكَةِ مُسْتَمِرَّةٍ عَلَى طَوْلِ
السَّنَةِ فِي دَعْمِ المَجَاهِدِينَ لَوْجَسْتِيًّا؛ إِذْ
تَذْهَبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ
قَافِلَةٌ يُشَارِكُ فِيهَا أَبْنَاءُ الْمَنْطِقَةِ، وَيَذْهَبُ
عَدَدٌ مِنَ الْخَدَمِ فِي هَذِهِ الْقَافِلَةِ الَّتِي تَحْمِلُ

اسْمَ (لَبَّيْكَ يَا حُسَيْنَ)، وَبِحُوزَتِهِمْ كُلِّ
مَا يَحْتَاجُهُ المَجَاهِدُ المُرَابِطُ عَلَى سَوَاتِرِ
الشَّرَفِ، وَلَا تَقُلُّ هَذِهِ الْخِدْمَةُ أَهْمِيَّةً عَنْ
قِتَالِ المَجَاهِدِينَ عَلَى السَّوَاتِرِ، فَلَوْلَا
الدَّعْمُ اللُّوجَسْتِيُّ لَمَا اسْتَطَاعَ المَجَاهِدُونَ
الصَّمُودَ فِي سَاحَاتِ الْقِتَالِ، فَتَحِيَّةُ إِكْبَارٍ
لِكُلِّ قَوَافِلِ الدَّعْمِ اللُّوجَسْتِيِّ الَّتِي
تَعَلَّمَتْ هَذَا الْعِطَاءَ مِنْ مَدْرَسَةِ سَيِّدِ
الشَّهَدَاءِ (عليه السلام).





الختامُ

هنيئاً لوطننا بهذه الطّاقات الحُسينيّة
التي احتضنت قضيةَ الإمامِ الحُسين (عليه السلام)
بكلِّ ما أُوتيت من قوّة، حتّى أصبحَ
الإمامُ الحُسين (عليه السلام) سرّاً وحدثنا، وسرّاً
انتصارنا على أعدائنا، فسلامٌ على كلّ
قلبٍ يحملُ بداخله حبَّ الحُسين (عليه السلام).









روى أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال:
نفس المهموم لظلمنا تسبيح، وهمه لنا عبادة، وكتمان سرنا
جهاد في سبيل الله. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يجب أن يكتب هذا
الحديث بالذهب.

أعالي الشيخ المفيد: ص ٣٣٨



مكتبة الكافل

مركز الدراسات والبحوث

وقد أسسها العلامة العبد المذنب
العلامة العبد المذنب

البصرة - شارع بغداد - حيّ الفدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

ص.ب: ٣٢٣